

○ التكوين في المكتبة الوطنية الجزائرية

حياة لوج

رئيسة مصلحة التكوين

بالمكتبة الوطنية الجزائرية

تقديم:

أصبح التكوين من الاهتمامات الأولية ومن القضايا المطروحة للمناقشة في العصر الحالي على كل المؤسسات العلمية والتقنية التي تواكب التطور العالمي السريع في عصر انفجار المعلومات وفيض غزارتها واتساع رقعة استخدامها حتى صار اكتسابها والسيطرة عليها المعيار الذي يقاس به مدى تقدم الشعوب أو تخلفها، وبات لزاما عليها اليوم النظر بصورة موضوعية في إدخال المقررات الحديثة في علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات في البرامج والمناهج العلمية، للتيسير المحكم والجيد، وصار من ضروريات نجاح وتقديم المؤسسات.

والمكتبات بصفة خاصة هي واحدة من ضمن هذه المؤسسات التي أصبح لزاما عليها اليوم مسابقة التطورات السريعة والتغيرات الاجتماعية

والتكنولوجيا والاقتصادية والسياسية التي تحدث في المجتمع، والتوسع في التخصص بالتزود بالمعلومات والنظم الحديثة والتطبيقات الجديدة في مجال علم المكتبات والمعلومات وتحسين طرق التكوين خصوصاً وأنها أصبحت تعاني من ندرة البطاقات الفنية في مجالات التحليل والبرمجة والهندسة والصيانة، «وليس هناك مكتبة يمكنها أن تتمم وتزدهر في ظل اقتصادها على قدرات داخلية ضيقة أو فرص عمالة محدودة، ولكن يجب أن تتنوع الشخصيات وأن تتبدل الأفكار، وأن تتلون الأساليب وأن يحقق النشاط والحيوية بدماء متجددة»⁽¹⁾.

والارتقاء بمستوى الأداء المهني ولوقوف على أحدث التطورات والأفكار في حقل المكتبات يحتاج العاملون بالمكتبات إلى تطوير مهاراتهم ومتابعة كل جديد في مجالاتهم وتخصصاتهم حتى يكونوا أكثر استعداداً وملازمة للاستجابة لضرورات التغيير والتطور، فضلاً عن وجوب التعاون وتبادل الخبرات المعرفية في حقل علم المكتبات والتوثيق والبحث العلمي، والمشاركة في حضور اللقيات والندوات الفكرية والعلمية والدورات التدريبية التي تنظمها المراكز المتخصصة في هذا الميدان.

ولذلك فإن المكتبي الذي لا ينشط في متابعة وتلقي التعليم المستمر، سوف يواجه صعوبة بالغة في المضي قدماً أو التمشي مع أحدث وآخر التطورات والاتجاهات في المهنة⁽²⁾.

(1) - إدارة العاملين في المكتبات / محمد أمين البهاري، القاهرة، العربي، 1984، ص. 78.

(2) - التدريب الميداني في برامج تعليم المكتبات والمعلومات السعودية: دراسة مسحية / عجلان محمد العجلان، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1995، ص. 23.

- مكتبة الملك فهد الوطنية: دراسة لوظائفها ضمت بنية البناء الوطني للمعلومات في المملكة العربية السعودية / سالم محمد سالم، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1996.

مجالات التدريب التي استفاد منها موظفو المكتبة الوطنية الجزائرية في التسميعيات:

تعتبر المكتبة الوطنية الجزائرية مؤسسة ثقافية للدراسات والأبحاث والتكوين والمحافظة على الإنتاج ونشره، كما تعد مركزا وطنيا لجمع الوثائق وفهرستها ومعالجتها والمحافظة عليها بصفة دائمة.

وحرصت المكتبة الوطنية الجزائرية منذ سنوات الاستقلال الأولى على تكوين موظفيها حسب الامكانيات التي أتاحت لها.

يرتكز التكوين بالدرجة الأولى خلال التسميعيات على الاحتياجات الأولية والضرورية للمقر الجديد للمكتبة الوطنية الجزائرية، خصوصا وأنها تميزت بـ أقسام جديدة من أهمها الإعلام الآلي، مخبر التصوير، مخبر الحفظ والترميم، مكتبة الأطفال، مصلحة السمععي البصري كما أنها تتوفر على أحدث التجهيزات من ذلك التحكم بواسطة الحاسوب المركزي لتسيير كل العمليات في البنى، مثل تخزين المعلومات واسترجاعها، وتنقل الوثائق آليا من وإلى المخازن، كما تتوفر على تجهيزات متطورة للمحافظة على الوثائق وترميمها، ومعالجتها كميائيا وصيانتها.

وفي إطار إنجاز المشروع المبنى الجديد استفادت المكتبة الوطنية الجزائرية من بعثات ودورات تدريبية قصيرة المدى من طرف الشركة الإيطالية، التي أشرفت على المشروع، في عدة ميادين منها: الصيانة، التعرف على الأجهزة التقنية الخاصة بمخبر الترميم، مخبر التصوير، آلة التطهير (Autoclave)، النقل الآلي للكُتب (Telelift) ومن دورات أخرى وفرتها المكتبة الوطنية الفرنسية في مجال علم المكتبات والتوثيق خلال عامي 1995-1996.

ومن أجل البنى الجديد جاءت الضرورة الملحة لإرسال بعثات للاستفادة من التكوين في المجال التقني المتعلق بالصيانة وتسيير واستعمال الآلات التقنية الجديدة وأيضا في مجال علم المكتبات والتوثيق من أجل التعرف على طرق التسيير والاستعمال، والتعرف على التقنيات الموجودة بمكتبات مماثلة في عدة مجالات نوضحها فيما يلي:

1- الإعلام الآلي:

أ - التكوين داخل المؤسسة:

نظمت المكتبة الوطنية الجزائرية دورات تدريبية مكثفة استفاد منها كل موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية إذ دامت كل دورة أربعة أشهر وتكون في كل دورة 30 موظفا، وتضمن البرنامج المبادئ الأولية للإعلام الآلي - نظام تشغيل الكمبيوتر MS-DOS - معالجة النصوص - نظام س.د.س. إيزيس وهذا خلال عام 1992.

وتم تكوين 10 موظفين (05 مكتبيين و5 إعلامين) داخل المؤسسة في مجال نظام المينيزيس سنة 1993 تحت إشراف مؤطرين من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

كما استفاد 16 موظفا من التكوين في مجال الإعلام الآلي (مينيزيس) تحت إشراف مؤطرين من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ألكسو خلال عام 1994.

وسطرت خلال عام 1997 دورة تدريبية استفاد منها 12 موظفا وشمل البرنامج التعرف بأجهزة الإعلام الآلي للمكتبة، تدريب أولي في مجال

الإعلام الآلي: استغلال MS-DOS محيط الوندوز - معالجة النصوص -
وينورد عربي 0.6 - المينيزيس، وكان هذا تحت إشراف مصلحة الإعلام
الآلي بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

وفي عام 1998 برمجت المكتبة الوطنية الجزائرية دورة تدريبية في
مجال أنظمة التوثيق والمعلومات بالتنسيق مع المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم، أشرف عليها مؤطرون من المنظمة السيد أحمد غربي
والسيد محمد عبد الجواد، استفادت من هذه الدورة عدة مؤسسات وطنية،
بالإضافة إلى موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية من إعلاميين ومكتبيين.

ب - التكوين في البلدان العربية والأجنبية:

نظرا لندرة الطاقات الفنية في مجالات البرمجة والإعلام الآلي عامة
والإحتياجات الملحة والعاجلة لضرورة التحكم الأمثل والجيد في الأجهزة
التقنية بالمكتبة الوطنية الجزائرية، أرسلت المكتبة 10 مكتبيين وإعلاميين
للاستفادة من دورة تدريبية في المينيزيس بالمنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ألكسو بتونس، بهدف التعرف أكثر على استعمال نظام المينيزيس
بالمكتبة الوطنية الجزائرية عام 1994.

كما استفادت موظفة من دورة تدريبية لمدة 11 شهرا في مجال تسيير
أنظمة الإعلام خلال عام 1995 بفرنسا في مجال تسيير أنظمة الإعلام.
وخلال عام 1996 تم تكوين موظف لمدة شهر في الإعلام الآلي بباريس،
واستفاد الموظف نفسه من دورة تدريبية في مجال شبكة المعلومات
الإنترنت في تونس خلال عام 1997.

واستفاد موظفان من دورة تدريبية في مجال استعمال نظام المينيزيس للإعلام الآلي في المكتبات بالإطلاع الميداني على بعض التجارب الرائدة في هذا المجال بمؤسسة شومان في الأردن.
بالإضافة إلى دورة على هامش المؤتمر العالمي لمستخدمي نظام المينيزيس الذي انعقد في القاهرة استفاد منه موظفان في عام 1999.

2 - الحفظ والترميم:

أ - التكوين داخل المؤسسة:

نظمت مصلحة الحفظ والتجليد جلسات عمل داخل المؤسسة لكل موظفي المكتبة حول الحفظ الوقائي للوثائق خلال الأعوام 1997-1998-1999، بهدف تحسين وتوعية الموظفين بضرورة المحافظة على الوثائق وصيانتها من التلف، وكانت جلسات جد مشرة ومفيدة خصوصاً للموظفين الجدد.

ب - التكوين خارج المؤسسة:

استفادت موظفة خلال سنة 1997 من دورة تدريبية حول الكشف على ظاهرة التعفن بمعهد باستور المتخصص في التحاليل.

ج - التكوين في البلدان العربية والأجنبية:

ودأماً في إطار إنجاز مشروع البنى الجديد للمكتبة الوطنية الجزائرية ومن أجل التعرف على تقنيات الحفظ والترميم التي تستعملها المكتبات الأجنبية ويهدف التمكن من التسيير المحكم لمخبر الحفظ والترميم

ومخبر التصوير -أجهزة الصيانة- آلات التعقيم، استفادت المكتبة الوطنية الجزائرية من بعثات إلى إيطاليا ضمن مشروع إنجاز المبنى قدمتها الشركة الإيطالية ودورات أخرى مهداة من المكتبة الوطنية الفرنسية.

واستفاد موظفان عام 1990 من دورة تدريبية بالمكتبة الوطنية الفرنسية مركز الحفظ لصابليه في مجال التجليد والترميم، وفي نفس السنة استفادت مجموعة من الموظفين من دورة تدريبية في مجال التجليد وتطهير الوثائق والتعرف على تقنيات تسير آلة التطهير (Autoclave)، من طرف المؤسسة الإيطالية المشرقة على المشروع.

كما استفادت موظفة من دورة تدريبية في مجال تقنيات الحفظ بالمكتبة الوطنية الفرنسية خلال عام 1995 لمدة 8 أشهر.

وتم إرسال 05 موظفين للاستفادة من دورات تدريبية في مجال تقنيات الحفظ -الصيانة وحفظ الوثائق- تجليد الوثائق بالمكتبة الوطنية الفرنسية في عام 1996.

واستفادت موظفة من تكوين في مجال ترميم المخطوطات وصيانتها بمكتبة الأسد -سوريا، خلال عام 1998.

ودورة تدريبية حول الحفظ الوقائي، والتعرف على الأجهزة التقنية المستعملة بمؤسسة ستولز بفرنسا، استفاد منها موظفان خلال عام 2000.

3- تقنيات التوثيق:

من أجل تطوير خدمات المكتبة للمعالجة الفنية لأوعية المعلومات من تزويد وفهرسة وتصنيف وتكشيف، سطرت المكتبة الوطنية الجزائرية

برنامج تكوين ثري بداخل المؤسسة مع المكتبة الوطنية الفرنسية في إطار مجال التعاون والتبادل.

1 - التكوين داخل المؤسسة:

تم تنظيم دورات تدريبية بمقر المكتبة الوطنية الجزائرية خلال سنة 1998 لجموعة من الموظفين التقنيين، وتمحور البرنامج حول تصنيف ديوي العشري - استعمال الأجهزة السمعية البصرية تحت إشراف إدارات المكتبة.

ب - التكوين في البلدان العربية والأجنبية:

سطر ما بين عامي 1995 و1996 برنامج مكثف للتكوين مع المكتبة الوطنية الفرنسية وتمحور البرنامج حول:

- اقتناء المجموعات - معالجة اللوريات - تسيير مكتبة الطفولة والشباب - الفهرسة والتصنيف - الموان السمعية البصرية، استفاد منه ثلاثون موظفا.

وفي عام 1997 استفاد موظف من دورة تدريبية في مجال الإعلام العلمي (في ليون بفرنسا).

4 - التصوير:

1 - التكوين بالخارج:

تم إرسال موظفين للتكوين في مجال التصوير وشمل البرنامج تقنيات التصوير والتدريب على استعمال الكاميرا Elka بمؤسسة Bell Howell

بفرنسا وهذا في عام 1990 و1997.

بالإضافة إلى المجالات التي ذكرتها نظمت لقاءات ودورات تدريبية في عدة مجالات بمقر المكتبة الوطنية الجزائرية منها جلسات عمل مع شركة Gruau الفرنسية، تضمنت دور ومهام المكتبات المتنقلة بفرنسا والتشريعات المكتبية الخاصة بالمكتبات المتنقلة استناد منها مجموعة من موظفي المكتبة الوطنية الجزائرية وبالخصوص الفريق المشرف على مشروع المكتبة المتنقلة بالإضافة إلى استضافة أساتذة وباحثين متخصصين بمجال علم المكتبات والمعلومات أفادوا المكتبة بتجاربههم وخبراتهم، كما كانت المكتبة الوطنية الجزائرية حاضرة في الندوات العلمية والثقافية وأكثر التظاهرات الفكرية على المستوى الوطني والأجنبي والتي تخدم العلم والمعرفة بهدف تبادل المعارف والخبرات مع الباحثين وأصحاب الاختصاص.

فهما كانت الأهداف التي ترمي إليها المكتبات من جودة الخدمات التي تقدمها وحسن التسيير، فإن مكانتها وقيمتها تتوقفان على المستوى المهني الذي يتميز به إطاراتها، ومن هنا المنطلق يجب تكثيف الجهود لتوسيع مجالات التكوين في كل التخصصات على المستوى الوطني والأجنبي من إعلام آلي، فهرسة، تصنيف، تكتيف، الحفظ والترميم، الصيانة، التدريب على تقنيات التصوير، فهرسة المخطوطات، معالجة أوعية غير الكتب.... إلخ.

ولن يتحقق ذلك إلا بالتعليم المستمر وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال المكتبات والمعلومات للعاملين وتكثيف مجالات التعاون بين المكتبات ومراكز التوثيق الوطنية والأجنبية.

وبعد هذا العرض الخاص عن مجالات التكوين التي استفاد منها موظفو المكتبة الوطنية الجزائرية على المستوى المحلي والدولي، نتطرق إلى نوع آخر من المستفيدين من الدورات التدريبية بالمكتبة الوطنية الجزائرية نعرضها فيما يلي:

تدريب الطلبة الجامعيين وموظفي مكتبات الوطن ومراكز التوثيق الأخرى:

التدريب يعني اندماج الطالب في ميدان العمل الميداني وتطبيق كل ما تلقاه خلال الموسم الدراسي من النظري إلى الممارسة الفعلية في الميدان، إذ أن هذا التدريب يساعد الطالب على اكتساب تجارب مباشرة من خلال الملاحظة والممارسة الفعلية للخدمات المكتبية في حقل المكتبات ومراكز التوثيق، وتحسيسه بأنه عنصر نشيط ومهم ولاشك أن المعلومات النظرية دون تطبيقات تدفع الطالب دون كفاءة أو قدرة على أداء العمل بشكل جيد. وحتى يتمكن الطالب من الممارسة الفعلية للأعمال المكتبية بدقة ويطريقة شاملة لا بد أن يجد المكان المناسب لتطبيق وممارسة كل ما تلقاه من معلومات نظرية في الوسط الميداني.

المكتبة بأنواعها المختلفة جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي وهي بذاتها مؤسسة تعليمية سواء كمركز لتلقي المعرفة والعلم أو كمركز لاستقبال الطلاب للممارسة في مجالات تخصصاتهم.

تقدم المكتبة الوطنية الجزائرية خدمات متعددة ومتنوعة منها التكوين الذي تولي له الأهمية والعناية البالغة فهي تتولى مهمة تقديم التأطير

للطالبة الجامعيين في إطار تشجيع العمل الميداني والممارسة الفعلية للأعمال النظرية في ساحة التطبيق، بغية زيادة كفاءة الطالب ودمجه في العمل الميداني ومساعدته في ممارسة النشاط المكتبي بأنواعه المختلفة.

تنظم المكتبة الوطنية الجزائرية لوراث تدرسية لنوعين من المستفيدين، الطالبة الجامعيين ومراكز التكوين وخاصة طلاب معهد علم المكتبات والتوثيق والنوع الثاني لموظفي مكتبات الوطن ومراكز التوثيق وهذا منذ سنوات الاستقلال الأولى من أجل الممارسة الفعلية للخدمات المكتبية بطرقها المختلفة.

وتنقسم برامج التدريب في المكتبة الوطنية الجزائرية إلى قسمين رئيسيين هما :

- التكوين في مجال تقنيات التوثيق.

- التكوين في مجال الترميم والتجديد أي حفظ الوثائق بشكل عام.

لم يقتصر التدريب أو التكوين على استقبال الطالبة الجامعيين فقط، وإنما توسع المجال إلى توافد عدد هام من الموظفين التابعين لمكتبات البلديات ومراكز التوثيق رغبة في تحديث معلوماتهم، أو من أجل التعرف على الأعمال المطبقة في تسيير المكتبة الوطنية الجزائرية، من الإختيار والإقتناء والفهرسة والتصنيف -الوصف البيبليوغرافي - خدمات المكتبة - استخدام الحاسوب في المكتبة - فهرسة المخطوطات - الوسائل السمعية البصرية واستخدامها في التطبيقات المختلفة، ويرجع ذلك لعدم تخصص أكثرية الموظفين في ميدان علم المكتبات الذين يمارسون مهنة أمناء المكتبات.

نظمت المكتبة دورات تدريبية شاملة ضمت (29) مؤسسة من مكتبات ومراكز التوثيق والجامعات وشمل التكوين (45) موظفا و(121) طالبا خلال عامي 1998-2000.

تتراوح مدة التدريب ما بين 15 يوما إلى 30 يوما بالنسبة لموظفي مكتبات الوطن ومراكز التوثيق وما بين 45 يوما إلى ستة أشهر بالنسبة للطلبة الجامعيين.

ويعطي لنا الجدولان التاليان صورة عن نوعية المؤسسات المستفيدة وعدد المدربين، ويلاحظ في الجدولين مجالات أخرى بالإضافة إلى «حفظ وتقنيات التوثيق» وهي حالات خاصة لأن دور المكتبة الوطنية الجزائرية الرئيسي في مجال التكوين هو كما ذكرت أنفا التدريب في مجال تقنيات التوثيق، وحفظ وترميم الوثائق.

جدول خاص بالطلبة المستفيدين من الدورات التدريبية خلال 1998-2000

ص 340

**جدول خاص بالوظائف المستفيدين من التدريب من المؤسسات
الجزائرية المختلفة**

السنوات	المؤسسات المستفيدة	عدد الموظفين	مجال التكوين
1998	- المركز الوطني للأثار - مؤسسة ميترو الجزائر - المؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين	01 01 01	تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق
	- السوناطراك - مركز الشبه الطبي Paramédical - متحف البارود	01 01 01	تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق
	- المدرسة العسكرية متعددة التقنيات	03	تقنيات التوثيق
	- أرشيف ولاية الجزائر - وكالة الإخبار الوطنية - مركز الأرشيف الوطني	01 01 01	تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق
	- مؤسسة تجديد عتاد الطيران	03	تقنيات التوثيق
2000	- مؤسسة تجديد عتاد الطيران - مكتبة عين طاية - مكتبة قصر الثقافة - المكتبة الحضرية للمحمدية - مكتبة البلدية «الاستقلال والشباب» دار البيضاء	04 06 10 02 08	تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق تقنيات التوثيق
المجموع			
45			

تتولى المكتبة الوطنية الجزائرية مهمة الإشراف على الدورات التدريبية والمتابعة العلمية لكل متدرب خلال الفترة التي يقضيها بالمكتبة، يخضع المتدربون للقانون الداخلي للمكتبة، ويلزم كل متدرب باحترام مواعيد التدريب حيث تقدم لكل متدرب عند بداية الدورة التدريبية برنامج التدريب وبطاقة خاصة لتسجيل مواعيد الحضور.

يتمحور برنامج الدورة التدريبية حول الأعمال التالية:

- *الاقتناءات*: عملية اختيار الكتب - إعداد الفواتير - الاستلام والمراجعة للقوائم.

- *المعالجة الوصفية والفكرية والتحليلية*: الفهرسة - التصنيف - الكشف وغيرها من العمليات فضلا عن الإطلاع على المراجع والصادر الأساسية وتعليم كيفية استخدامها.

- *معالجة الوسائل السمعية البصرية*: استخدام الأجهزة السمعية البصرية من أشرطة فيلمية - أقراص الميكروفيلم - الميكروفيش - الأشرطة السمعية - الخرائط - الصور وكيفية معالجتها.

- *معالجة اللوريات*: الاشتراكات - الفهرسة - التصنيف.

- *معالجة المخطوطات*: فهرسة وتصنيف المخطوط.

- *مكتبة الطفولة والشباب*: فهرسة وتصنيف وترتيب كتب الأطفال وتقديم خدمات لنوع خاص من الرواد وهم الأطفال.

- *الحفظ والترميم والتجليد*: كيفية المعالجة الكيميائية للوثائق النادرة، الترميم والتجليد.

- *الإيداع القانوني*: جمع وتوزيع أرقام الإيداع للإنتاج الفكري الجزائري وإعداد السيلوغرافية الجزائرية وتوزيع الترقيم الدولي الموحد للكتاب.

- التصوير: نسخ وتصوير الوثائق الأصلية من أجل حفظ الوثائق (استعمال الميكروفيلم والميكروفيش).

-الإعلام الاللي: التعرف على نظام المينيزيس لإدارة قواعد البيانات وتصميمها وتطويرها وإجراء العمليات الفنية.

- تسير الإعارة وتوجيه القراء: يتدرب فيها المدرب على البحث عن طريق الحاسوب وإعارة الكتب للقارئ، وإرشاد القراء وتوجيههم.

- المكتبة /المتقلة: التعرف على المكتبات المتنقلة والأعمال الفنية التي تقوم بها المكتبات المتنقلة.

يتلقى المدرب تكويناً شاملاً عن كل الأعمال الفنية التي تقوم بها كل مصلحة أو قسم بالمكتبة من أول مرحلة يمر بها الكتاب إلى غاية توصيله للقارئ، كما تبرمج زيارة استطلاعية في أول يوم يزاول فيها التدريب إلى كل المصالح التقنية للمكتبة، حتى يتعود المدرب على التنقل عبر المصالح بسهولة والتعرف على المدربين خلال الزيارة، كما يلزم المدرب خلال مدة تكوينه بالقيام بكل الأعمال التي يكلف بها من طرف المدربين بالمكتبة.

التعاون التقني والثقافي بين المكتبات ومراكز التوثيق العربية والأجنبية:

لا توجد مكتبة في العالم تتمتع باكتفاء ذاتي يغنيها عن اللجوء لطلب المساعدة من مكتبات ومؤسسات أخرى تخدم نفس المجال والمكتبة الوطنية الجزائرية تدرج في هذا السياق، إذ من بين أهدافها ومهامها إقامة علاقات تعاون وتبادل مع المكتبات المماثلة لها والمعاهد العلمية في البلدان العربية والأجنبية، بهدف التعرف بالمطبوعات الرسمية والعلمية الجزائرية وبهدف كذلك توسيع مجالات التكوين مع هذه الهيئات

والمؤسسات العلمية، من أجل تبادل الخبرات المهنية المعرفية، والمشاركة في حضور المنتقيات والندوات الفكرية والعلمية، والورقات التدريبية التي تنظمها هذه المنظمات للإطلاع على التطورات الحديثة التي شملت مجال المكتبات والمعلومات.

وفي إطار برنامج التبادل العلمي بين الهيئات والمنظمات العربية احتضنت المكتبة الوطنية الجزائرية لأول مرة خلال شهر أكتوبر 2000 الدورة التدريبية الرابعة للبرنامج السنوي لمعهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حول حفظ وترميم المخطوطات. شارك في هذه الدورة عدة مدربين من البلدان العربية (تونس، سوريا، السودان، مصر، موريطانيا، فلسطين، الجزائر)، وقد تمحور البرنامج التقني للدورة حول الحفظ الوقائي للمخطوطات -ترميم المخطوطات- التعريف بوظائف مصلحة الحفظ والسياسة المتبعة بالمكتبة للحفظ الوقائي، وتم التّأطير من طرف إدارات مصلحة الحفظ والتجديد ومصلحة المخطوطات في المكتبة الوطنية الجزائرية، وكان الهدف من هذه الدورة تشجيع التبادل التقني والعلمي والإطلاع على تقنيات الترميم المستعملة لدى كل بلد مشارك.

الخاتمة:

على ضوء ما ورد في هذه الصفحات المتراصة حول أهمية وضرورة التدريب سواء للملبة الجامعيين أو لأمناء المكتبات أو مراكز التوثيق الذين يسهرون على تطوير الخدمات، يجدر بنا التفكير بصورة موضوعية وجديّة

في ضرورة تطوير المناهج العلمية والتربوية وإدراج مقررات جديدة في مجال علم المكتبات والمعلومات، نظراً لما يتسم به العصر الحديث من التغيرات المذهلة والسريعة في المجالات كافة، وفي مجال علم المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص، حيث تزداد التغيرات التقنية وتظهر باستمرار أجهزة وأساليب جديدة، تتطلب من الأستاذ والطالب والمكتبي وأخصائي المعلومات متابعتها ومعرفة كيفية التعامل معها وحتى نرقى إلى ما نصيب إليه جميعاً، لا بد من:

- رسكة موظفي المكتبات ومراكز المعلومات في كل التخصصات بدون استثناء.

- أن لا يقتصر التدريب على فئة معينة من الموظفين.

- العمل على توفير فرص التدريب للموظفين على النطاقين المحلي والدولي.

- تعزيز التعاون العلمي مع أقسام علم المكتبات والتوثيق ومراكز التوثيق الوطنية والأجنبية.

- المشاركة والحضور في المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقد داخل وخارج الوطن.

- المشاركة في الأنشطة العلمية.

- تبادل الباحثين للاستفادة من التجارب والخبرات الميدانية.

- الاستفادة من المساعدات التي تقدمها اليونسكو وغيرها من الهيئات الأجنبية والدولية والعربية.

- تطوير مهنة المكتبات والمعلومات وتوسيعها عبر كل الجامعات الوطنية.

- إدراج مادة الحفظ أو مقرر الحفظ في برنامج تعليم علم المكتبات والمعلومات.
- تدريب الطلاب على استخدام الحاسوب واختزان المعلومات واسترجاعها.
- تدريب الطلاب كذلك على استعمال نظام المينيريس لأنه من الأنظمة الوثائقية الأكثر ملاءمة للمكتبات ولأنه يعمل بعدة لغات.
- مراجعة المقررات الدراسية بصفة دورية لتحديثها دائماً.